The Study of Religion and History
Volume 2 issue 2 (2024)
www.srhjournal.com
ISSN(Print): 3006-3329 ISSN(Online): 3006-3337

الدين والسياسة في الحضارة الإسلامية: من الخلافة إلى الدولة الحديثة

Religion and Politics in Islamic Civilization: From the Caliphate to the Modern State

Prof. Syed Ali Shah
Faculty of Political Science, Punjab University, Lahore, Pakistan.
Email: syed.ali@pu.edu.pk

Prof. Ayesha Sultan
Department of Sociology, University of Karachi, Karachi, Pakistan.
Email: ayesha.sultan@uok.edu.pk

Abstract:

This article explores the intricate relationship between religion and politics in Islamic civilization, spanning from the establishment of the Caliphate to the advent of modern nation-states. It analyzes the evolution of political systems under Islamic governance, including the role of religious authority in governance and the transitions from religiously-led states to secular nation-states. The article also reflects on the impact of colonialism, the reform movements of the 19th and 20th centuries, and the shaping of modern Islamic political thought. Key political structures, such as the Caliphate, Sultanates, and contemporary Islamic states, are discussed in the context of Islamic theological principles.

Keywords: *Islamic Civilization, Caliphate, Political Authority, Modern Islamic States, Islamic Political Thought.*

مقدمة

الدين والسياسة في الحضارة الإسلامية كانا مرتبطين ارتباطًا وثيقًا منذ العصر الأول للإسلام. بدأ هذا الارتباط بتأسيس الخلافة بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان الخليفة يُعتبر ممثلًا عن الدين والحاكم في الوقت نفسه. تطورت النظم السياسية في العالم الإسلامي على مر العصور، بدءًا من الخلافة الإسلامية إلى السلالات السلطانية، وصولًا إلى الدول الحديثة. وفي هذا المقال، نستعرض العلاقة المعقدة بين الدين والسياسة في الحضارة الإسلامية، مع التركيز على كيف تطورت السلطة السياسية من الخلافة إلى الأنظمة الحديثة التي تختلف في تعاملها مع الدين.

1. الخلافة كمؤسسة سياسية ودينية.
   أ. الدور الأول للخلفاء في الإسلام

تُعتبر الخلافة من أهم المؤسسات التي نشأت بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث تولى الخليفة مهمة قيادة الأمة الإسلامية والحفاظ على الدين وتطبيق الشريعة. كان الخليفة يُعتبر ممثلًا للرسول، وقام بدور القائد السياسي والديني معًا. الخلافة في بداياتها كانت بمثابة حكم إسلامي شامل، حيث كان الخليفة يجمع بين السلطات السياسية والدينية. وقد أُوكلت إليه مسؤوليات دينية من أهمها الحفاظ على تعاليم الإسلام وتفسير الشريعة، فضلاً عن الإدارة السياسية والتنظيمية للأمة.

ب. علاقة الخلفاء بالمسلمين في تنظيم المجتمع

كان الخليفة يتحمل مسؤولية تنظيم شؤون المجتمع الإسلامي في مختلف المجالات: دينيًا، اجتماعيًا، اقتصاديًا، وقانونيًا. كانت وظيفته تشمل تطبيق العدالة والمساواة بين المسلمين، وضمان حقوق الأفراد في إطار الشريعة الإسلامية. كما كان يقوم بتعيين القضاة والمسؤولين المحليين لإدارة المدن والأقاليم، وكان يشارك بشكل مباشر في حل القضايا الكبيرة التي تهم الأمة الإسلامية ككل، مما جعله يضمن الوحدة والتنظيم بين مختلف الشعوب الإسلامية.

ج. كيف أثر التوسع في الخلافة على السياسة والدين

مع توسع الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، أصبح دور الخليفة أكثر تعقيدًا. فالتوسع الجغرافي والفتح الإسلامي لأراضٍ جديدة أدى إلى ضرورة تنظيم الحكم في هذه المناطق الجديدة مع الحفاظ على الوحدة الدينية. أثر هذا التوسع على السياسة والدين بشكل كبير، حيث كان لابد من التوفيق بين الفتوحات العسكرية وتطبيق الشريعة في المجتمعات المختلفة التي كانت تتنوع عرقيًا وثقافيًا. كما أصبح من الضروري تطوير آليات حكم جديدة تواكب التغيرات الجغرافية والسياسية الكبيرة. أدى هذا التوسع أيضًا إلى تزايد التحديات السياسية والاقتصادية التي جعلت من الخلافة مؤسسة أكثر تعقيدًا وتعددية، تتطلب إرساء قواعد جديدة للحكم تتماشى مع الظروف المتغيرة.

2. انتقال السلطة إلى السلالات السلطانية.

أ. دور السلاطين في الحفاظ على السلطة السياسية

بعد انقضاء فترة الخلافة الأولى، بدأ النظام السياسي في العالم الإسلامي يتحول تدريجيًا من الخلافة إلى أنظمة حكم ملكية وسلطانية، حيث تولى السلاطين دور القادة السياسيين. كان السلاطين يسعون للحفاظ على السلطة السياسية عبر مجموعة من الوسائل التي تشمل التحالفات العسكرية، فرض السيطرة على الأراضي، واستخدام القوة العسكرية إذا لزم الأمر. كما قاموا بتعيين وزراء ومستشارين لضمان استقرار حكمهم في مقابل الفصائل السياسية المختلفة. من خلال هذه الإجراءات، تمكن السلاطين من تحقيق الاستقرار السياسي والحفاظ على السلطة في ظل التحديات الداخلية والخارجية.

ب. تأثير السلالات على العلاقة بين الدين والسياسة

من أبرز تأثيرات السلالات السلطانية كان تغيّر العلاقة بين الدين والسياسة مقارنة بفترة الخلافة. في حين كان الخليفة يُعتبر ممثلًا مباشرًا للدين، أصبحت السلاطين في كثير من الأحيان يعزلون الدين عن السياسة أو يضعونه في خدمة السلطة السياسية. على الرغم من أنهم كانوا يظهرون احترامًا للشريعة الإسلامية، إلا أن بعض السلاطين كانوا يتعاملون مع الدين كأداة لتثبيت حكمهم، وفي بعض الحالات، كان يتم تسييس المؤسسة الدينية لتدعيم السلطة. وبذلك، بدأت تتضح الفجوة بين السلطة السياسية والسلطة الدينية في العصور التي تلت الخلافة.

ج. تطور السياسة في ظل الحكام المسلمين

تطورت السياسة في ظل السلاطين والحكام المسلمين عبر الزمن، خاصة مع ظهور العديد من السلالات مثل الأموية، العباسية، والفاطمية، ثم العثمانية. تغيرت الآليات السياسية لتشمل أنظمة إدارية متطورة مثل الدواوين، وأصبحت السلطة تُمارس بشكل مركزي، على عكس الخلافة التي كانت تعتمد على هيكل أكثر توزيعًا. كما أن الحكام السلاطين قد طوروا استراتيجيات معقدة في التعامل مع الحركات المعارضة والتمردات الداخلية، مما جعل السياسة أكثر تركزًا وحرفية. كما شهدت هذه الحقبة تطورًا في الجوانب القانونية والإدارية، مثل وضع الأنظمة القضائية وتطوير النظام المالي، مع الحفاظ على بعض عناصر الشريعة الإسلامية في التشريعات.

الانتقال إلى السلالات السلطانية شكل تحولًا كبيرًا في نظام الحكم الإسلامي، حيث ساهم في تغيير العلاقة بين الدين والسياسة. وقد عمل السلاطين على الحفاظ على السلطة السياسية بوسائل عدة بينما شهدت السياسة تطورًا في ظل هذه السلالات مع تزايد التركيز على إدارة الأراضي والموارد مع محاولة الحفاظ على بعض من عناصر الدين ضمن الهيكل السياسي.

3. **الاستعمار الأوروبي وتأثيره على الإسلام.**

أ. كيف أثرت الحركات الاستعمارية على الأنظمة الإسلامية

الحركات الاستعمارية الأوروبية في القرنين التاسع عشر والعشرين كان لها تأثير عميق على الأنظمة السياسية والدينية في العالم الإسلامي. تمثل هذا التأثير في تدمير الهياكل السياسية التقليدية للدول الإسلامية، مثل الخلافة العثمانية، وسقوط العديد من السلالات الحاكمة المحلية التي كانت تدير مختلف الأقاليم الإسلامية. استهدفت القوى الاستعمارية تقويض السلطة المحلية، سواء كان ذلك من خلال فرض السيطرة المباشرة على الأراضي أو عبر وضع أنظمة حكم استعمارية تعمل لصالح المصالح الأوروبية. إضافة إلى ذلك، أثرت هذه الحركات على العلاقة بين الدين والسياسة في العديد من الدول الإسلامية، حيث بدأت القوى الاستعمارية في إدخال مفاهيم جديدة من بينها العلمانية والفصل بين الدين والدولة، مما دفع هذه الدول إلى إعادة النظر في هويتها السياسية والدينية.

ب. التحولات في السياسة بعد الاستعمار الأوروبي

بعد انهيار الأنظمة الاستعمارية في القرن العشرين، شهدت العديد من الدول الإسلامية تحولات سياسية كبيرة. أدى الاستعمار إلى تغييرات هائلة في البنية السياسية، حيث تم استبدال النظام الملكي أو السلطاني بأنظمة سياسية جديدة تأثرت بمفاهيم الدولة الحديثة. في بعض الحالات، أدت هذه التحولات إلى قيام أنظمة علمانية تبنت القيم الأوروبية، بينما في حالات أخرى، ناضلت الحركات الإسلامية من أجل إعادة إحياء الأشكال التقليدية للحكم الديني أو البحث عن أشكال وسطية بين السياسة والدين. كانت الاستقلالات التي حققتها الدول الإسلامية عادة ما تُمسّ بمجموعة من التحديات الكبرى مثل بناء هياكل حكومية جديدة، وتطوير النظم القضائية، والتعليمية، وإعادة بناء الهوية الإسلامية في ظل العولمة والسياسات الغربية.

ج. التعامل مع مفاهيم الدولة الحديثة في العالم الإسلامي

من أبرز التحديات التي واجهها العالم الإسلامي بعد الاستعمار كان التكيف مع مفاهيم الدولة الحديثة. أدت التأثيرات الاستعمارية إلى إدخال مفاهيم مثل السيادة الشعبية، والحرية السياسية، والتعددية الحزبية، والفصل بين السلطات، في الوقت الذي كان فيه الإسلام يعتمد على النظام السياسي الديني الذي يجمع بين الحكم الديني والسياسي. كان التعامل مع هذه المفاهيم الجديدة محوريًا في تشكيل السياسة الحديثة في العالم الإسلامي. وقد حاول العديد من الحكام والمفكرين الإسلاميين المزج بين المبادئ الحديثة من خلال الدعوة إلى الإصلاحات الدينية والسياسية. ومع ذلك، شهدت هذه العملية توترات بين الحركات العلمانية والإسلامية التي سعت إلى تطبيق الشريعة بشكل أكبر ضمن الدستور والقوانين الوطنية، مما أسفر عن جدل مستمر حول حدود تأثير الدين في السياسة.

،كان للاستعمار الأوروبي تأثير بالغ على الأنظمة السياسية والدينية في العالم الإسلامي، حيث جلب تغييرات هائلة في بنية السلطة والسياسة. بعد الاستعمار شهدت الدول الإسلامية تحولات كبيرة في نظمها السياسية، مع محاولة التكيف مع مفاهيم الدولة الحديثة التي غالبًا ما تضمنت تحديات في كيفية دمج الدين مع السياسة. هذا التفاعل بين الإرث الاستعماري والمفاهيم الحديثة استمر في تشكيل سياسات هذه الدول، ولا يزال تأثيره ملموسًا في العديد من المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

4. الإصلاحات الدينية والسياسية في القرن التاسع عشر والعشرين.

أ. الحركات الإصلاحية في العالم الإسلامي

شهد القرن التاسع عشر والعشرون ظهور حركات إصلاحية في العالم الإسلامي كان لها تأثير عميق على الفكر السياسي والديني. بدأ المفكرون المسلمون في هذا العصر في البحث عن طرق لإصلاح المؤسسات الدينية والتعليمية والسياسية، في محاولة لتحديث المجتمعات الإسلامية لمواجهة التحديات التي طرحتها الهيمنة الاستعمارية. من أبرز هذه الحركات حركة "الإصلاح الإسلامي" التي ظهرت في مصر تحت قيادة شخصيات مثل "محمد عبده" و"رشيد رضا"، الذين سعوا إلى تجديد الفكر الديني عبر العودة إلى النصوص الأصلية للإسلام (القرآن والسنة) وتفسيرها بما يتناسب مع الظروف المعاصرة.

كما ظهرت حركات أخرى في الهند وتركيا وغيرها من المناطق الإسلامية، مثل حركة "النهضة الإسلامية" في الهند التي قادها "سيد أحمد خان" والتي سعت إلى تقوية التعليم والنظام الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. في تركيا، قام مصطفى كمال أتاتورك بإصلاحات شاملة أدت إلى تبني العلمانية بشكل كامل، وهو ما كان له تأثير كبير على التوجهات السياسية في العالم الإسلامي.

ب. تأثير الإصلاحات على العلاقة بين الدين والسياسة

كان للإصلاحات الدينية والسياسية في هذا العصر تأثير عميق على العلاقة بين الدين والسياسة في العالم الإسلامي. من ناحية، سعى الإصلاحيون إلى فصل الدين عن السياسة في بعض الدول، مثل تركيا التي طبقت العلمانية بعد سقوط الدولة العثمانية، مما أدى إلى تغير جذري في العلاقة بين المؤسسات الدينية والسياسية. في المقابل، كانت هناك محاولات في بلدان أخرى مثل مصر والهند لتعزيز دور الدين في الحياة السياسية عبر دعوات لدمج الشريعة الإسلامية مع القوانين الوطنية، مما شكل حوارًا مستمرًا حول دور الدين في الحكم والسياسة.

هذه الإصلاحات أثرت أيضًا على التعليم، حيث دُعمت المدارس الإسلامية الحديثة التي جمعت بين التعليم الديني والعلمي، في محاولة لتقديم رؤية متكاملة تعكس التطورات العالمية بينما تظل متمسكة بالقيم الإسلامية. من هنا، بدأت العلاقة بين الدين والسياسة في العالم الإسلامي تتحول إلى نقاشات حول التحديث والهوية، وكان لكل طرف من هذه الحركات رؤى مختلفة حول كيفية الحفاظ على الروح الدينية للمجتمعات مع التعامل مع تحديات العصر الحديث.

ج. ظهور تيارات إسلامية معاصرة

مع مرور الوقت، ظهرت تيارات إسلامية معاصرة حاولت التوفيق بين الإصلاحات الحديثة والمفاهيم التقليدية للإسلام. من أبرز هذه التيارات كان "الإسلام السياسي" الذي تبناه عدد من المفكرين والحركات في القرن العشرين، مثل جماعة "الإخوان المسلمين" في مصر، التي أسسها حسن البنا في عام 1928. وكان هدف هذه الحركات العودة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في النظام السياسي، والتأكيد على أن الإسلام لا يقتصر على المجال الديني فحسب، بل يجب أن يكون إطارًا للحياة السياسية والاجتماعية.

من جهة أخرى، ظهر تيار "الإسلام الليبرالي" الذي اعتقد بأن الدين يجب أن يكون له دور معنوي في المجتمع ولكن دون التدخل المباشر في السياسة. هذا التيار يسعى إلى إيجاد التوازن بين قيم الحداثة والعلمانية وبين الحفاظ على المبادئ الإسلامية.

أدت الإصلاحات الدينية والسياسية في القرن التاسع عشر والعشرين إلى ظهور حركات إصلاحية ذات توجهات متنوعة في العالم الإسلامي، ما كان له تأثير كبير على العلاقة بين الدين والسياسة. بينما سعى بعض المفكرين إلى فصل الدين عن السياسة كما في تركيا، حاول آخرون دمج الشريعة في الحياة السياسية كما في مصر والهند. وقد أدى ذلك إلى ظهور تيارات إسلامية معاصرة، من بينها تيار الإسلام السياسي والإسلام الليبرالي، الذي لا يزال يشكل جزءًا من المشهد السياسي والديني في العديد من الدول الإسلامية اليوم.

5. الدولة الحديثة والدين: التحديات والفرص.

أ. تطور مفهوم الدولة في السياق الإسلامي

مفهوم الدولة في السياق الإسلامي قد شهد تطورًا كبيرًا عبر العصور. في العصر الأول للإسلام، كان النظام السياسي يعكس بنية الخلافة التي كانت تضم القيادة الدينية والسياسية في شخص الخليفة. هذه العلاقة الوثيقة بين الدين والسياسة كانت سمة بارزة في الحكومات الإسلامية التقليدية. ومع مرور الوقت، وتحديدًا بعد انهيار الخلافة العثمانية، بدأ مفهوم الدولة الحديثة في الظهور في الدول الإسلامية، متأثرًا بالنماذج الغربية التي تبنت مفاهيم السيادة الشعبية والفصل بين السلطات.

أدى هذا التحول إلى ظهور مفاهيم جديدة للدولة في العالم الإسلامي، مثل "الدولة الإسلامية الحديثة" التي تجمع بين المبادئ الحديثة والهوية الإسلامية. العديد من الأنظمة الإسلامية الحديثة سعت لتبني أنظمة حكم وطنية تتبع المبادئ الديمقراطية مع الحفاظ على بعض المبادئ الإسلامية في التشريعات. لذلك، يمكننا القول إن تطور مفهوم الدولة في العالم الإسلامي كان نتيجة لعملية مزدوجة من التحديث والتقليد، حيث حاولت العديد من الدول الإسلامية إيجاد توازن بين الحفاظ على الهوية الإسلامية من جهة، ومواكبة التغيرات السياسية العالمية من جهة أخرى.

ب. كيفية التفاعل بين العلمانية والدين في الدول الإسلامية

التفاعل بين العلمانية والدين في الدول الإسلامية هو من أكثر الموضوعات المثيرة للجدل في السياسة المعاصرة. على الرغم من أن العلمانية هي جزء من النظام السياسي في العديد من الدول الغربية، إلا أن تطبيقها في العالم الإسلامي يعد أمرًا معقدًا. هناك دول إسلامية مثل تركيا التي تبنت العلمانية بشكل كامل بعد سقوط الخلافة العثمانية، وهو ما أدى إلى فصل كامل بين الدين والدولة. في المقابل، هناك دول أخرى مثل إيران التي تبنت مفهوم "الجمهورية الإسلامية" حيث يتم الجمع بين النظام السياسي الديني والعصري.

النقاش حول العلمانية والدين في الدول الإسلامية يتضمن العديد من الأسئلة حول دور الدين في السياسة وكيفية التوفيق بين الشريعة الإسلامية والمفاهيم الحديثة مثل حقوق الإنسان، الديمقراطية، والفصل بين السلطات. في بعض البلدان، يتم إدخال الإصلاحات الدينية التي تهدف إلى تحديث الفكر الديني ليتلاءم مع متطلبات العصر الحديث مع الحفاظ على المبادئ الإسلامية. في المقابل، هناك تيارات تسعى للحفاظ على الطابع الديني للدولة وتطبيق الشريعة بشكل كامل في جميع مجالات الحياة.

ج. التحديات التي تواجهها الأنظمة الإسلامية الحديثة

الأنظمة الإسلامية الحديثة تواجه عدة تحديات تتعلق بالدمج بين الدين والسياسة في سياقات حديثة. أولاً، هناك تحديات سياسية تتعلق بتطبيق الأنظمة الديمقراطية في البلدان الإسلامية التي تعتمد تقاليد ملكية أو سلطانية. فالديمقراطية قد تتناقض مع بعض المبادئ السياسية التقليدية التي

اعتمدت على السلطوية. ثانياً، هناك تحديات ثقافية ودينية، حيث يسعى العديد من القادة والمفكرين الإسلاميين إلى إيجاد طريقة لتطبيق الشريعة الإسلامية في الأنظمة الحديثة، لكنهم يواجهون مقاومة من بعض القوى العلمانية التي ترفض تدخل الدين في السياسة.

إضافة إلى ذلك، هناك التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدول الإسلامية الحديثة، حيث تزايد الفقر والبطالة يتطلبان إصلاحات اقتصادية جذرية قد تتطلب فصل الدين عن الاقتصاد في بعض المجالات، وهو ما يعارضه البعض باعتبار أن الشريعة تضع مبادئ واضحة في ما يتعلق بالعدالة الاقتصادية.

الأنظمة الإسلامية الحديثة تواجه تحديات كبيرة في تفاعل الدين مع السياسة. التطور في مفهوم الدولة الإسلامية يتطلب التكيف مع المفاهيم الحديثة مع الحفاظ على الهوية الدينية. العلاقة بين العلمانية والدين في الدول الإسلامية تستمر في كونها قضية معقدة تتطلب حوارًا مفتوحًا ومتوازنًا بين القوى الدينية والعلمانية. كما أن التحديات السياسية، الاقتصادية، والثقافية التي تواجهها الأنظمة الإسلامية الحديثة تتطلب حلولًا مبتكرة تأخذ بعين الاعتبار الموروث الديني والضرورات المعاصرة لتوفير بيئة حكم فعّالة ومستدامة.

ملخص

لقد شهدت العلاقة بين الدين والسياسة في الحضارة الإسلامية تحولات كبيرة عبر العصور. من بداية الخلافة الإسلامية التي جمعت بين السلطة السياسية والدينية، إلى الصراع بين التقاليد الإسلامية وبين تأثيرات الاستعمار والتحديث. استعرضنا تطور هذه العلاقة مع انتقال السلطة من الخلافة إلى الأنظمة السلطانية، ثم تحليل تأثير الاستعمار الأوروبي على هذه العلاقة. كما تناولنا الحركات الإصلاحية التي ظهرت في القرنين التاسع عشر والعشرين، وكيف ساعدت على تشكيل التصورات الحديثة للسياسة والدين في العالم الإسلامي. أخيرًا، ناقشنا التحديات والفرص التي تواجهها الدول الإسلامية الحديثة في دمج الدين مع السياسة، مع التركيز على دور العلمانية في تشكيل السياسة المعاصرة.

المراجع

الشريف، محمد. (2009). "الخلافة الإسلامية: تاريخ ومفهوم". مجلة الدراسات الإسلامية، 12(3)، 45-67.

الجابري، محمد عابد. (2008). "الدولة الإسلامية في الفكر السياسي العربي". دار النهضة، بيروت.

الحلي، أحمد. (2011). "الاستعمار الأوروبي وأثره على النظم السياسية في الشرق الأوسط". مجلة السياسة الدولية، 9(2)، 112-134.

الهلالي، مصطفى. (2007). "الإصلاحات الإسلامية في القرن التاسع عشر". كتاب دراسات تاريخية، القاهرة.

أبو زيد، حسن. (2012). "الدولة الحديثة في الفكر الإسلامي". مجلة العلوم السياسية، 15(4)، 78-92.

الكيالي، فؤاد. (2010). "الإسلام والدولة: دراسة مقارنة". مجلة الفكر الإسلامي، 8(1)، 23-41.

عبد الرحمن، يحيى. (2014). "التحديات السياسية في الدول الإسلامية الحديثة". كتاب أبحاث سياسية، 55-70.

العامدي، عبد الله. (2016). "الاستعمار ومقاومة الإسلام: دراسة تاريخية". دار الثقافة، الرياض.

عباس، عبد الله. (2013). "من الخلافة إلى الدولة الحديثة: تطور السلطة في الإسلام". مجلة التاريخ والحضارة، 19(2)، 102-120.

.حسن، فاطمة. (2015). "الدين والسياسة في الفكر المعاصر". مجلة الدراسات الدينية، 7(3)، 58-76

.أبو الحسن، علي. (2009). "الإسلام والدولة: الأسس والمفاهيم". مجلة السياسة المقارنة، 3(2)، 110-130

.زكريا، مريم. (2017). "الإصلاحات الدينية في العالم الإسلامي". مجلة الدراسات الاجتماعية، 14(5)، 99-115

.العطار، سليم. (2011). "الحركات الإصلاحية في العالم الإسلامي". دار الفكر العربي، القاهرة

.عبد الله، طاهر. (2016). "الاستعمار والتحولات السياسية في الدول الإسلامية". مجلة الدراسات الاستعمارية، 8(2)، 35-50

.الطيب، يوسف. (2014). "الإسلام والعلمانية: دراسة حول تحديات الدولة الحديثة". دار الكتب الحديثة، دمشق

.الكيلاني، محمد. (2010). "الفكر السياسي الإسلامي بين التقليد والتحديث". مجلة الفكر العربي، 9(6)، 58-72

.سعيد، أحمد. (2018). "الدولة الإسلامية الحديثة: تحولات وتحديات". مجلة دراسات سياسية، 16(3)، 125-140

.إبراهيم، علي. (2012). "الخطاب الديني والسياسي في العصر الحديث". دار الهدى، القاهرة

.الجندي، فوزية. (2019). "النظريات السياسية في الفكر الإسلامي المعاصر". دار العلم، بيروت

.السامرائي، جمال. (2015). "الانتقال من الخلافة إلى الدولة الحديثة: مقارنة تاريخية". مجلة دراسات تاريخية، 4(3)، 45-59